

## ٢ - فلسفة التربية الواقعية :

ترجع الفلسفة الواقعية الى ارسطو (تلميذ افلاطون) حيث كان يرى ان العالم من حولنا هو مصدر كافة الحقائق الموجودة فيه ، وان الحقائق تنبع من عالم الواقع ولا تأتي عن طريق الالهام انما عن طريق المشاهدة والتجربة الحسية والخبرات وهذا ما كانت المثالية ترفضه .

والواقعية فلسفة جديدة ومقابلة للمثالية ، فقد جاءت كرد فعل للآراء التي قدمتها الفلسفة المثالية ، فبعد ان كانت المثالية ترى ان العقل هو مصدر المعرفة وترسم صورة مثالية ونموذجية لعناصر المؤسسة التربوية ، ظهرت الفلسفة الواقعية لتبين ان العقل لا يعد مخزنا للحقائق بذاته ، وانما هي موجودة خارج الذهن وعلى الانسان ان يحصلها بنفسه ، كما شددت على ضرورة ان يكون التعامل في المؤسسة التربوية واقعيًا وليس مثاليًا . كما يؤمن الواقعيون بان العقل هو جوهر الانسان اما جسمه فهو مادة وبذلك تختلف طبيعة العقل عن طبيعة الجسم .

## التربية من وجهة نظر الواقعيين :

يرى الواقعيون في التربية أن تكون الدراسة في المدرسة وما يكملها من نشاطات وخبرات وكسب مهارات شديدة الصلة بالمجتمع الخارجي الذي يعيش فيه التلاميذ، حتى لا يكون هناك انتقال مفاجئ للتلاميذ من مدرستهم إلى مجتمع حياتهم العامة. أما التربية التقليدية التي تعتمد إلى اختزال المعلومات وحفظ المقررات وتجاهل النشاطات والمهارات فهي في نظرهم لا تعد تربية بالمعنى الصحيح. كما يرى الواقعيون ان مهمة التربية هي جعل الفرد متوازنًا فكريًا متوافقًا مع بيئته المادية والاجتماعية ، وتمكينه من ان يحيى حياة ناجحة سعيدة ، ومساعدته على التطور وبلوغ اقصى درجات الكمال ، حيث يري الواقعيون ان الخير موجود في النفس الانسانية متأصل فيها بوحى الهى ، وغاية التربية هي احياء الخير في النفوس والعمل على اظهاره.

## المبادئ الاساسية للفلسفة الواقعية :

- ١- ان الحقائق موجودة اصلا ، ووجودها اسبق من وجود الانسان ، ولا بد للانسان ان يسعى لتحصيل المعارف واكتشاف القوانين والمبادئ الطبيعية التي تحكم عالمه .
- ٢- ان المجتمع هو الاساس وان الفرد هو اداة لخدمة المجتمع ، لذا فانها ترى بان الانسان كائن اجتماعي بطبعه وليس فرديا .
- ٣- ان الحقيقة موجودة في العالم الطبيعي لا في عقل الانسان ، أي ان الانسان يدرك الحقائق عن طريق العالم الخارجي .

## أهداف التربية الواقعية :

- ١ - تمكين المتعلمين من التكيف والتوافق مع المجتمع والبيئة التي يعيشون فيها .
- ٢ - تهذيب النفوس وتخليص الارواح والتحرر من الخطيئة .
- ٣ - تمكين المتعلمين من اتخاذ القرارات اللازمة للحياة الناجحة السعيدة .
- ٤ - تدريب الحواس والاهتمام بالتربية الجسمية وبالعلوم الطبيعية والتجريب .
- ٥ - توفير الفرصة لميول الاطفال بالظهور وعدم كبت الانشطة التي تعبر عن تلك الميول ، ومساعدة الاطفال على التطور .

## المعلم في منظور الفلسفة الواقعية:

- اولت الفلسفة الواقعية المعلم اهمية كبيرة ، وهي ترى انه لابد ان يتصف بامور عدة منها :
- ١ - ان يكون المبادر والموجه للعملية التربوية والناقل للمعرفة والثقافة .
  - ٢ - ان يكون هو المسؤول عن تحديد المادة الدراسية .
  - ٣ - ينبغي للمعلم ان يتعامل مع الطالب بواقعية تامة .
  - ٤ - ان يعلم الطلبة الاعتماد على انفسهم ، وينمي قابلياتهم على الابداع .
  - ٥ - ان يتفاعل مع المادة التي يدرسها ليكون درسه فاعلا ومؤثرا .
  - ٦ - ان يطرح الحقائق والافكار بشكل حيادي وموضوعي ولا يغلب رأيه .

## المتعلم في منظور الفلسفة الواقعية:

- ترى الواقعية ان الطالب ينبغي ان :
- ١ - يكون مبتكرا محبا للاستطلاع قادرا على المغامرة الشخصية .
  - ٢ - يجيد عناصر المعرفة التي تثبت متانتها خلال العصور .
  - ٣ - يقف على البناء الفيزيائي والثقافي للعالم الذي يعيش فيه .
  - ٤ - يقدر على التحليل واعطاء الاسباب والمبررات .
  - ٥ - يكون متوافقا عقليا وجسميا متكيفا مع المجتمع والبيئة التي تحيطه .

## طريقة التدريس في منظور الفلسفة الواقعية:

- تتلخص رؤية الفلسفة الواقعية في طريقة التدريس بما يأتي :
- ١ - التأكيد على الطريقة الاستقرائية في التدريس .
  - ٢ - الاهتمام بطريقة عرض المواد الدراسية من حيث التنظيم والمنطقية .
  - ٣ - دعم الخبرات التي يقدمها المنهج بالتجارب والوسائل التعليمية والرحلات .
  - ٤ - الاهتمام بالحقائق والكفايات والمهارات والاخلاقيات .

### ٣ - فلسفة التربية البراجماتية :

ترجع بدايات الفلسفة البراجماتية الى افكار الفيلسوف اليوناني هيرقليطس ، الا ان ازدهار فكر هذه الفلسفة وانتشار عنوانها اقترن باسم الفيلسوف والمربي الامريكي المشهور جون ديوي .

تعد الفلسفة البراجماتية ثورة على الفلسفات التي تعتمد على الجوانب النظرية فقط ، والتفكير العقلي المجرد للوصول الى حقائق الاشياء ، اذ ترى ان كل شئ لا بد ان يخضع للتجريب من اجل اثبات صحته او عدم صحته ، ولذا فانها تمثل اتجاها تقدميا جديدا في الفكر الفلسفي .

فالبراجماتيون يدعون إلى الاعتماد على التجارب العملية التي يقوم بها التلاميذ أنفسهم تحت إشراف المدرس وتوجيهه. ولهذا يحرصون أن توضع أمام التلاميذ مشكلات تستدعي منهم التفكير الجاد والاهتمام الحقيقي وتجعلهم في مواقف تثير فاعليتهم الذاتية .

### التربية من وجهة نظر البراجماتيين :

ان التربية من وجهة نظر البراجماتيين هي الحياة ، وليست اعدادا للحياة وهي عملية مستمرة لا تنتهي عند تخرج الفرد في اية مؤسسة تربوية مهما كانت درجتها لأن الانسان يعيش في عالم دائم التغيير والتطور وهذا امر يقتضي ان تكون التربية مستمرة . وان تسعى لتزويد الفرد بالخبرات اللازمة لمواجهة متطلبات الحياة الفردية والاجتماعية ، وتمكينه من شغل المكان المناسب في المجتمع .

### المبادئ الاساسية للفلسفة البراجماتية :

- ١- ان الفرد جزء من المجتمع وله دور معين فيه .
- ٢- ان معرفة الذات الالهية ، وكيفية وجود الكون امر غير ممكن .
- ٣- المعرفة هي عملية تفاعل بين الفرد وبيئته تتولد عن طريق التجربة والممارسة .
- ٤- ان للانسان طبيعة محايدة فهو ليس خيرا ولا شرا بفطرته غير ان لديه الاستعداد ان يكون هذا او ذاك ، ويتوقف ذلك على نوع التربية التي يتلقاها .

### أهداف التربية البراجماتية :

- ١ - تنمية الجوانب الفكرية والخلقية والاجتماعية لدى الافراد .
- ٢ - تنمية القدرات الابتكارية في حل المشكلات لدى الافراد .
- ٣ - تمكين الكائن البشري من التكيف مع البيئة البيولوجية والاجتماعية .
- ٤ - تمكين الفرد من المشاركة بوعي مع ابناء جنسه البشري .
- ٥ - اثارة قوى الاطفال عن طريق اشعارهم بما تتطلبه المواقف الاجتماعية التي يواجهونها .

## المعلم في منظور الفلسفة البراجماتية:

- تري البراجماتية ان المعلم لابد ان يتصف بامور عدة منها :
- ١ - اعطاء المبادأة للطالب وعدم ترجيح دوره على دور الطالب .
  - ٢ - اقتراح مشكلات وقيادة الطلبة الى ايجاد طرق لحلها .
  - ٣ - تعليم الطلبة كيفية التفكير والعمل فيعملون اكثر مما يعرفون ويبدعون اكثر مما يكررون .
  - ٤ - بناء المواقف التعليمية على مشكلات يعتبرها مهمة في اعانة الطلبة على فهم افضل للبيئة التي يعيشون فيها .

## المتعلم في منظور الفلسفة البراجماتية:

- تؤكد البراجماتية على الطالب بشكل كبير ، فهي ترى انه لابد ان يكون :
- ١ - متعاوناً مع الآخرين .
  - ٢ - نشيطاً فاعلاً في العملية التعليمية .
  - ٣ - قادراً على حل المشكلات التي تواجهه بنفسه .
  - ٤ - ذكياً قادراً على ابتكار اساليب جديدة لمواجهة مشكلات جديدة .

## طريقة التدريس في منظور الفلسفة البراجماتية:

- للبراجماتيين رؤية خاصة في طرائق التدريس فهم يرون انها يجب ان :
- ١ - تسمح للطفل بان يتعلم عن طريق النشاط .
  - ٢ - تهتم بتنمية ذكاءات الطفل من خلال شد انتباهه .
  - ٣ - تنمي روح التعاون الايجابي لدى الطلبة .
  - ٤ - تعلم الطلبة بالممارسة والعمل لا بالقراءة في الكتب .
  - ٥ - تسمح للطفل بان يجرب ما يشاء الا ما فيه خطورة عليه .
  - ٦ - تعتمد تعليم الطفل اسلوب التجريب او المحاولة والخطأ .
  - ٧ - تشجع الطلبة على ان يكونوا باحثين مدربين على البحث والتجريب .